

تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم لترقية قدرة الطلبة على فهم القواعد العربية

Safitri Hasriani

SMP SABIR

Email : safitrihasriani620@gmail.com

Abstract. The Arabic grammar is one of important elements of Arabic, which enables students to express sentences with correct rules and helps them to avoid mistakes both in pronunciation and writing. Zurriyatul Qur'ani Al Ma'arif Middle School is one of the schools that teaches students the Arabic grammar, nahwu and sharaf. However, grade 2 students at SMP IT Zurriyatul Qur'ani Al Ma'arif do not understand the Arabic grammar, especially in learning the accusative particles (Nawaasib al-Fi'il). To overcome this problem, the researcher applies Concept Map in teaching the accusative particles. The purpose of this research is to find out the activities of teachers and students applied in learning the accusative particles, and to find out to what extent students understand the accusative particles after applying the Concept Map Media. This research is experimental research by conducting One Group Pre-Test Post-Test Design. For the data collection, researcher used direct observation sheets and tests before and after the experiment. The total population in this study was 13 students, therefore, all 13 students were taken as the sample in this study. The research results were obtained through observation sheets during learning process, obtaining very good scores, as stated on the teacher and student observation sheets ranging from 81 to 100%. The pre-test and post-test results obtained a significance level (2-tailed) $.000 < 0.05$ after the T test using "SPSS version 22". This shows that the alternative hypothesis (Ha) can be accepted and the hypothesis (Ho) is rejected. This proves that the application of concept map media can improve students' ability to understand the Arabic Grammar.

Keywords: Concept Map, Student Ability, Arabic Grammar.

Abstrak Tata bahasa Arab adalah salah satu elemen penting dalam bahasa Arab, yang memungkinkan siswa untuk mengungkapkan kalimat dengan aturan yang benar dan membantu mereka menghindari kesalahan baik dalam pengucapan maupun penulisan. SMP IT Zurriyatul Qur'ani Al Ma'arif merupakan salah satu sekolah yang mengajarkan tata bahasa Arab, nahwu dan sharaf kepada siswa. Namun siswa kelas 2 SMP IT Zurriyatul Qur'ani Al Ma'arif kurang memahami tata bahasa Arab, khususnya dalam pembelajaran partikel akusatif (Nawaasib al-Fi'il). Untuk mengatasi masalah ini, peneliti menggunakan Peta Konsep dalam pembelajaran partikel akusatif. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui aktivitas guru dan siswa yang diterapkan dalam pembelajaran partikel akusatif, dan untuk mengetahui sejauh mana siswa memahami partikel akusatif setelah menerapkan Media Peta Konsep. Penelitian ini merupakan penelitian eksperimen dengan melakukan *One Group Pre-Test Post-Test Design*. Untuk pengumpulan data, peneliti menggunakan lembar observasi langsung dan tes sebelum dan sesudah eksperimen. Jumlah populasi dalam penelitian ini adalah 13 siswa. Oleh itu, semua populasi dijadikan sebagai sampel dalam penelitian ini. Hasil penelitian diperoleh melalui lembar observasi selama proses pembelajaran memperoleh nilai sangat baik sebagaimana dinyatakan oleh lembar observasi guru dan siswa berkisar antara 81 sampai 100%. Hasil pre-test dan post-test diperoleh tingkat signifikansi (2-tailed) $0,000 < 0,05$ setelah dilakukan uji-t dengan menggunakan "SPSS versi 22". Hal ini menunjukkan bahwa hipotesis alternatif (H_a) dapat diterima dan hipotesis (H_o) ditolak. Hal ini membuktikan bahwa penerapan media peta konsep dapat meningkatkan kemampuan pemahaman tata bahasa Arab siswa.

Kata kunci: Peta Konsep, Kemampuan Siswa, Tata Bahasa Arab.

مقدمة

التعليم هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو للخبرات التي تساعد على إنجاز التغيير المرغوب في الأداء. وهو أيضاً العملية التي يمد بها المعلم والطالب بالتوجيهات. وفي هذه الحالة يتحمل المعلم مسؤولية إنجاز الطالب، لتحقيق الأهداف التعليمية، والتعليم كذلك الجهد الذي يخططه المعلم، وينفذه في حالة تفاعل مباشر بينه وبين الطلبة، وهنا يبرز دور طرفي هذه العملية وهما المعلم والطالب، لتأدية تعليم مثمر وفعال (طه علي حسين الدلمي: ٢٠٠٩).

والمواد كثيرة، منها الرياضيات، والعلوم الطبيعية، والتاريخ، واللغة، وغير ذلك. فاللغة أساس هام للحياة الاجتماعية، وضرورة من أهم ضرورتها، أنها ووسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، واللغة بالإضافة إلى ذلك أداة الإنسان للتخاطب مع الآخرين والتفاهم، وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم (الحافظ عبد الرحيم الشيخ، ٢٠١٣: ٣).

لقد تطور تعليم اللغات في أتشيه، منها اللغة العربية. إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة حبيبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ولغة الجنة. ولا بد لنا أن نفهم معانيها صحيحا، كما أنّ العربية مرتبطة بالقرآن الكريم ومحفوظه، وهو سبب بقائها وانتشارها. وقد أصبحت اللغة العربية لغة عالمية حيث إنها أكثر انتشارا في العالم. وهو مدروس في كثير من المدارس في العالم وكذلك في إندونيسيا. القواعد النحوية والصرفية مهمتان في تدريس اللغة العربية. ومن أهمية تعليم القواعد اللغة العربية أنها تساعد من يتعلم اللغة في استعماله للغة وفهم الكلمات أو تركيبها (أحمد رفاعي: ٢٠١٦). إن تعليم القواعد يحتاج إلى طريقة ووسيلة وأسلوب مناسبة ليكون التعليم ناجحا، يمكن للمدرس أن يستخدم الوسيلة التعليمية ليعينه أثناء التعليم وتنمي رغبة الطلبة في تعلم القواعد العربية،

والوسيلة هي مجموعة من الأدوات والآلات التي يستخدمها المدرس للمتعلمين لتسهيل عملية التعليم والتعلم وتحسينها (محمد لبيب النجيجي، ٢٠٢٣: ١٩٩٧).

والوسائل التعليمية كثيرة، منها خرائط المفاهيم. خرائط المفاهيم هي إحدى الوسائل التعليمية التي تساعد على طرح الأفكار والصور والكلمات وربط كل هذه العناصر ببعضها البعض لكي تتكون صورة كاملة عن الفكرة الرئيسية التي تعمل على شرح المادة الدراسية، ويستخدمها المعلمون كثيراً في الشرح وإيصال الفكرة والمعلومة إلى التلاميذ (<https://www.edarabia.com>).

اللغة العربية مادة من المواد المدروسة في كثير من المدارس في إندونيسيا. وكذلك في المدرسة المتوسطة الإسلامية ذرية القرآن المعارف. إن المدرسة المتوسطة الإسلامية ذرية القرآن المعارف من المدارس التي تدرس فيها القواعد العربية. وتشتمل القواعد على النحو والصرف. وفي الواقع، جرت عملية تدريس القواعد العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية ذرية القرآن المعارف كما تلاحظ الباحثة أن الطلبة لم يفهموا القواعد العربية جيداً، ممكن لقلة الوسيلة عندهم، ولا بد للمدرسين أن يختاروا الوسيلة المناسبة ليكون الدرس واضحاً.

ومن هذه مشكلة، تريد الباحثة أن تختار وسيلة مناسبة يعني وسيلة خرائط المفاهيم لترقية قدرة الطلبة على فهم القواعد العربية. ولعل هذه الوسيلة تساعد المدرس في تدريس القواعد العربية. وبناء على ذلك، الموضوع المناسب بهذا البحث هو: "تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم لترقية قدرة الطلبة على فهم القواعد العربية (دراسة تجريبية في الصف الثاني بالمدرسة المتوسطة الإسلامية ذرية القرآن المعارف).

الإطار النظري

1 (وسيلة خرائط المفاهيم

جاءت كلمة وسيلة من اللغة اللاتينية "medius"، التي تعني الوسط. بشكل عام، الوسائل هي كل أشكال من الأدوات لنشر المعلومات والأفكار إلى المستلم أو إبلاغها (Azhar Arsyad, 2010:74). والخرائط لغة جمع من خريطة. والمفاهيم جمع من مفهوم. وخرائط المفاهيم هي مخطط مفاهيمي يمثل مجموعة من المفاهيم في موضوع ما يتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية بحيث يوضع المفهوم العام أو الشامل في أعلى الخريطة (سعد علي زاير وعمار جبار عيسى وغيرهما، ص. ٢٨٠).

وقد ذكر ترينتو (Trianto, 2010:159) في كتابه أن خرائط المفاهيم تنقسم إلى أربعة أنواع: خرائط المفاهيم الهرمية *Network Tree Concept Map*، وخرائط المفاهيم المتسلسلة *Events Chain Concept Map*، وخرائط المفاهيم الحلقية أو الدائرية *Cycle Concept Map*، وخرائط المفاهيم العنكبوتية *Spider Concept Map*. ومن أنواع خرائط المفاهيم المذكورة، اختارت الباحثة لهذا البحث الخرائط على شكل هرمي، المسماة بخرائط المفاهيم الهرمية في تعليم القواعد العربية.

2) القواعد العربية

القواعد لغة جمع من قاعدة. وهو صيغ الكلمات العربية وأحوالها عند مفردتها وعند تركيبها. أي إن قواعد تنظر إلى الكلمات العربية من حيث إنها معربة أي يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الجملة أو مبنية أي لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الكلام. (بنتي نور سيتا فوتري:

٢٠١٤) أما قواعد اللغة العربية فهي معرفة أساسية للتعريف على أشكال اللغة العربية من تغيير إعراب أي تغيير آخر الكلمة كتغيير لفظ "محمد" في "قام محمد ورأيت محمدًا ومررت بمحمدٍ" (انتان طريقة في الرزق، ٥: ٢٠٢٠).

3) قدرة الطلبة

القدرة لغة مصدر من " قدر - يقدر - قدرا - وقدرة" بمعنى القوة على الشيء والتمكن منه. وأما القدرة اصطلاحا فهي الصفة التي يتمكن الحي من الفعل وتركه بالإرادة. فقدرة الطلبة في هذه الرسالة هي كل قوة أو كفاءة الطلبة على فهم القواعد العربية.

منهج البحث

أ- طريقة البحث

إن طريقة البحث في هذه الرسالة بحث تجريبي. فهو منهج البحث العلمي الذي له أثر جلي في تقدم العلوم الطبيعية أي المنهج الذي تستطيع الباحثة بواسطته أن تعرف أثر السبب أي المتغير المستقبل على النتيجة أي المتغير التابع (صالح بن حمد العساف، ٩٠:٢٠٠٠).

أما تصميمات المنهج التجريبي فتجرى على أربعة أنواع وهي التصميمات التمهيدية *Pre-Eksperimental Designs*، والتصميمات التجريبية *True-Experimental Designs*، والتصميمات العاملية *Factorial Design*، والتصميمات شبه التجريبية *Quazi-Eksperimental Design* (المرجع السابق، ص: ٣٠٣). فاختارت الباحثة لهذا البحث التجريبي التصميمات التمهيدية *Pre-Eksperimental Designs*.

وأما التصميمات التمهيدية *Pre-Eksperimental Designs* فلها ثلاثة أقسام: تصميم *One Short Case Study*، وتصميم *One Grup Pre-Test Post-Test Design*، وتصميم *Static -Group Compasison Design*. فاستخدمت الباحثة في هذا البحث تصميم *One Grup Pre-Test Post-Test Design*. وهو تصميم بإجراء الاختبار القبلي والاختبار البعدي كما في الشكل التالي:

خ² X خ¹

خ¹ = يرمز للاختبار القبلي

X = يرمز للمعالجة التجريبية

خ² = يرمز للاختبار البعدي

ب. المجتمع والعينة

المجتمع في هذا البحث جميع طلبة الصف الثاني بالمدرسة المتوسطة الإسلامية ذرية القرآن المعارف. للسنة الدراسية 2021/2022 وعددهم 13 طلبة. وبسبب المجتمع أقل من 100 فالأفضل أن تأخذ كل منهم، حتى يسمى البحث المجتمع (Suharsimi Arikunto, 2006:134). والعينة في هذا البحث هي طلبة الصف الثاني وعددهم 13 طلبة. وبسبب اختيار الباحثة طلبة الصف الثاني كالعينة لعجزهم عن فهم القواعد العربية.

ج. أدوات البحث

وللحصول على البيانات تستخدم الباحثة الأدوات التالية:

1. الملاحظة المباشرة

الملاحظة هي أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحثة من إجابة سؤال البحث واختبار فروضه. والملاحظة المباشرة هي ملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي تدرسها الباحثة" (صالح بن حمد العساف، ٢٠٠٠: ٣٠٦).

فاستخدمت الباحثة الملاحظة المباشرة التي يقوم بها ملاحظ يلاحظ الباحثة كالمدرسة والطلبة أثناء عملية التعليم والتعلم بقائمتي الملاحظتين اللتين أعدتهما الباحثة قبل دخول الفصل، وهما كما يلي:

أ) قائمة ملاحظة المدرسة

قائمة الملاحظة التي يقوم بها ملاحظ لملاحظة نشاط الباحثة كالمدرسة وقدرتها على تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم أثناء عملية تعليم القواعد العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية ذرية القرآن المعارف.

ب) قائمة ملاحظة الطلبة

قائمة الملاحظة التي يقوم بها ملاحظ لملاحظة نشاط الطلبة وتركيزهم على الدرس واهتمامهم به وتأملهم إليه أثناء عملية تعلم القواعد العربية باستخدام خرائط المفاهيم.

وهاتان قائمتا الملاحظتين اللتين استخدمتهما الباحثة للحصول على بيانات أنشطة الباحثة كالمدرسة والطلبة عند تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم في عملية تعليم القواعد العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية ذرية القرآن المعارف.

2. الاختبار

إن الاختبار أداة من أدوات البحث التي يمكن أن تستخدمها الباحثة لجمع المعلومات التي تحتاج إليها لإجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه (صالح بن حمد العساف، ٤٢٧: ٢٠٠٠). وتقوم الباحثة في هذا البحث بالاختبارين، هما:

أ. الاختبار القبلي: هو الاختبار الذي يختبر به المجموعة التجريبية قبل القيام بالتجربة (تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم في تعليم القواعد العربية) لمعرفة أثر التجربة على فهم القواعد العربية.

ب. الاختبار البعدي: هو الذي يختبر به المجموعة التجريبية بعد القيام بالتجربة لقياس أثر التجربة بعد تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم في تعليم القواعد العربية.

1- طريقة تحليل البيانات

وللحصول على البيانات تستخدم الباحثة الأدوات التالية:

(أ) طريقة تحليل الملاحظة المباشرة

اعتمدت الباحثة على عدد القانون المقرر في تحليل البيانات التي ستحل منها الباحثة. وتحسب

البيانات من أنشطة المدرسة والطالبات في عملية التعليم والتعلم باستعمال الرموز:

$$P = \frac{R}{T} \times 100\%$$

البيان : P: النسبة المئوية

R: مجموع القيمة المحصول عليها

T: النتيجة الكاملة

وتحليل أنشطة المدرسة والطالبات في عملية التعليم والتعلم يسند إلى خمسة معايير

:(Suharsimi Arikunto, 2010:281)

$$81 - 100\% = \text{جيد جدا}$$

$$61 - 80\% = \text{جيد}$$

$$41 - 60\% = \text{مقبول}$$

$$21 - 40\% = \text{ناقص}$$

$$0 - 20\% = \text{راسب}$$

ب) طريقة تحليل الاختبار

إن تحليل نتائج الاختبار يسند إلى خمسة معايير (Suharsimi Arikunto, 2006:281) :

81 – 100% = جيد جدا

61 – 80% = جيد

41 – 60% = مقبول

21 – 40% = ناقص

0 – 20% = راسب

ولتحليل بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي قامت الباحثة باختبار

Wilcoxon Sign Rank Test أو اختبار *Paired Sample T-Test* باستخدام البرنامج الإحصائي

SPSS 22 وأخذت الباحثة مجموعة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي والنتيجة المعدلة لإجراء

اختبار *Wilcoxon Sign Rank Test* أو اختبار *Paired Sample T-Test*. وإن كانت البيانات طبيعية

Normal ومتجانس *Homogen* فقامت الباحثة باختبار *Paired Sample T-Test*، وإن كانت عكسها

فقامت الباحثة باختبار *Wilcoxon Sign Rank Test*. ولمعرفة ذلك تحتاج الباحثة إلى القيام بالاختبار

الطبيعي ثم الاختبار المتجانسي، وسيوضح بيانهما فيما يلي:

أ) الاختبار الطبيعي

الاختبار الطبيعي هو الاختبار الذي يعرف به أن البيانات طبيعية أو غير طبيعية. وإن كان عدد العينة أقل من 50 فأخذت الباحثة نتيجة *Shapiro-Wilk*، وإن كان أكثر من 50 فأخذت الباحثة نتيجة *Kolmogorov-Smirnov*. وفي هذا البحث، أخذت الباحثة نتيجة *Shapiro-Wilk* لأن عدد العينة 13 طالبة وهو أقل من 50 (Ig. Dodiet Aditya Setiawan, 2021:12).

ب) الاختبار المتجانسي

الاختبار المتجانسي هو الاختبار الذي يعرف به أن البيانات متجانسة أو غير متجانسة. وإن كان مستوى الدلالة (Sig.) أكثر من 0,05 فتكون البيانات متجانسة، وإن كان أقل من 0,05 فتكون البيانات غير متجانسة (المرجع السابق، ص. ١٤).

إن كانت البيانات طبيعية ومتجانسة بعد القيام بالاختبار الطبيعي والاختبار المتجانسي فقامت الباحثة باختبار *Paired Sample T-Test*، وإن كانت عكسها فقامت الباحثة باختبار *Wilcoxon Sign Rank Test*.

نتيجة البحث

لقد قامت الباحثة بالبحث التجريبي (تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم) لترقية قدرة طلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية "ذرية القرآن المعارف" على فهم القواعد العربية، فحصلت على نتائج البحث كما يلي:

1- إن أنشطة المدرسة والطلبة عند تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم تؤثر في ترقية قدرة الطلبة على فهم حروف النصب. والدليل على ذلك أن ورقتي ملاحظتي أنشطة المدرسة والطلبة دلت على درجة جيد جدا.

2- إن تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم يرقى قدرة طلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية "ذرية القرآن المعارف" على فهم حروف النصب. وهذا يتضح من نتيجة الاختبار T - Test التي دلت على مستوى الدلالة (2-tailed) Sig 000 وهي أقل من نتيجة مستوى الدلالة 0,05. وهذا يدل على أن الفرض البديل (Ha) مقبول والفرض الصفري (Ho) مردود.

خلاصة

وبعد تطبيق البحث من خلال المقابلة والملاحظة والاختبار فحصلت الباحثة على النتيجة من هذا البحث كما يلي: أن أنشطة المدرسة والطلبة عند تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم حصلت على درجة جيد جدا فيدل على أنها تؤثر في ترقية قدرة الطالبة على فهم القواعد العربية، كما ورد في ورقتي ملاحظة أنشطة المدرسة والطلبة. وتوضح نتيجتا الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد إجراء T - Test باستخدام برنامج "SPSS 22" دلت على نتيجة مستوى الدلالة (2-tailed) Sig 000 وهي أقل من نتيجة مستوى الدلالة 0,05. وهذا يدل على أن تطبيق وسيلة خرائط المفاهيم يرفي قدرة الطالبة على فهم القواعد العربية.

المراجع

أ. المراجع العربية

أحمد رفاعي، (2016)، نموذج تعليم القواعد العربية، جامعة كاديري الإسلامية-جاوا

الشرقية، Vol 4 No 1.

الحافظ عبد الرحيم الشيخ، (2013) تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إربد- الأردن:

عالم الكتب الحديث

انتان طريقة في الرزق، (2020) إستراتيجية تعليم قواعد اللغة العربية بكتاب "أمثلي" في

المدرسة المتوسطة نحصنة العلماء طوويل بوجونج تيغال (بورووكرتو: الجامعة الاسلامية

الحكومية بورووكرتو)

صالح بن حمد العساف، (2000)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة

العبيكان.

طه علي حسين الدلمي، (2009)، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات

التجديدية، إربد- الأردن: عالم الكتب الحديث.

محمد لبيب النجيحي، (1997)، المناهج والوسائل التعليمية، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

بنتي نور سيتا فوتري، (2014) فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب

الصف العاشر بالمدرسة الثانوية رادين فاكو ترنجاليك، جامعة سيد علي رحمة الله تولونج أجونج

الإسلامية الحكومية: بحث البكالوريوس.

ب. المراجع الإندونيسية

Ig. Dodiet Aditya Setiawan. (2021). *Petunjuk Uji Normalitas & Homogenitas Data Dengan SPSS*. Jawa Tengah: Tahta Media Group

Suharsimi Arikunto. (2010). *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*. Jakarta: Bumi Aksara.

Suharsimi Arikunto. (2006). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik Edisi Revisi VI* Jakarta: PT Rineka Cipta

Trianto. (2010). *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif – Progresif*. Jakarta: Kencana.